غير ما يوهمه لسامع مثاله كثير عزه ٥

وانت الذي حببت كل قصيرة • الى وخيرات النساء القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم • ارد قصار الخطا شر النساء البحاتر

فلولا ذكره في البيت الثاني قصرات الحجال لسبق الى فهم السامع ٥
مع انه اراد قصار القامة وفيه اشارة قوله تعالى ٥
حور مقصورات في الخيام وقوله في بيت القصيدة ٥
البيض سبق الى ذهن سامعه بياض الله الى ان قال
بيض الهند فزاد ذلك التوهم وقوله في التوشيح فهم بطن
انه نهم مطلقا فلما قال في الروح زال وهم التوهم
مع تاكيد المدح بقوله لا يسلب الاعدا وان كان اخذ
السلب يقتضي مدح كونه يدل على شجاعته ما قبله
الروح امدح ولهذا قال الطائي

ان الاسود اسود الغاب همتها • يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

اطاعه دهره في ما يشاوره
في الله طاعة ذي خوف يحاذره

وكيف لا

وكيف لا واله الخلق ناصره
واستخدم الموت فيها لا ويامره
يعزم معتنم في زي معتزم

اعلم ان هذا النوع من اجل مراتب علم البديع وبه تمييز
السابق المجلي والتالي المصلي ولنذكر البيت ومكان الحجة
منه ثم نتبعه فصلا لطيفا نذكر فيه ما تيسر على النهج الذي
نحوناه بمعونة الله ولما كان الايجاز ايجاز قصر وايجاز حذف
فايجاز القصر اختصار الالفاظ كما قلنا في التوشيح اطاعه
هو فلا يخفى عليك كثرة فوائدها وقلة الفاظها كقوله في البيت واستخدم
الموت وسياتي شاهده من الكتاب العزيز وايجاز حذف
وهو ما حذف بعض لفظه لدلالة الباقي عليه كما قلنا في التوشيح
ذي خوف اي رجل ذي خوف وقولنا وكيف لا اي وكيف
لا يطيعه دهره وقولنا في البيت يعزم معتنم في زي معتزم
اي بعزم رجل وزي رجل فحذف لفظة رجل لقيام الصفة
مقامه التوشيح والبيت محتويان على الضربين معا مثال الاول

Copyright © King Saud University